دوار مغلقه

(محاكمات ساحرات سالم)

إعداد

محمد نور

دوأر مغلقه

(محاكمة ساحرات سالم)

إعداد

محمد نور

مقدمة

تحت هذي القصه بتكلم عن أفظع محاكمة شهدها التاريخ

(محاكمة ساحرات سالم)

تعد هذه القصة واحدة من أشهر القصص الحقيقية من حالات الخوف من السحر والشيطان وكان ضحيتها سكان قرية سالم الذين عانوا من خوف وتعذيب رهيب . بدأت القصة عام 1692 م عندما أطلقت حملة شرسة للقبض على المشعوذات في العالم أجمع ، جيث ظهرت مجموعة من الأشخاص أطلقوا على أنفسهم اسم " المتطهرون " زعموا أن الشيطان يسكن بينهم وشرعوا في قتل الجميع . في احد الايام عانت طفلتين تبلغ كل منهما 9 سنوات و 11 سنة ، من أعراض غريبة وتمثلت تلك الأعراض في تشنجات متواصلة لأكثر من نصف الساعة ، وخروج أصوات غريبة من حنجرتيهما وكلمات مجهولة ،

والتصرف بسلوك عصبي وعنيف. كانت الطفل ذات ال 9 أعوام ابنة القس الأكبر في القرية ويدعى ساموبل باريس ، والأخرى ابنة أخته ، وقد فسر ما تمر به الفتيات على أنه مرض غريب و نادر ، و لكن لم يتم التعرف على المرض ، و بعد ذلك انتشرت نفس الحالة لدى العديد من فتيات القرية. بدأت الفتيات تشتكين من رؤية كائن غريب الشكل ، يهددهن ويعذبهم وبدأت آنذاك تظهر علامات غريبة على أجسادهن بالفعل ، مثل خدوش وكدمات وعلامات مثل العض بالأسنان. وبالطبع في مجتمع مغلق كهذا قام القس ساموبل بعمل اجتماع لأهل القرية لتهدئة الأوضاع وكانت الفتيات ضمن الحضور ،

وأثناء الاجتماع دخلت الفتيات في حالة هستيرية من التشنجات في وقت واحد ، وبدئن في الالتواء أرضا بشكل غريب. هنا توجه القس بسؤال الفتيات وطلب منهن أن تذكرن أسماء ، أية أسماء الأشخاص قد يكونوا هم المتهمون فيما يحدث لهن ، و بالفعل ذكرت الفتيات ثلاثة أسماء الثلاث سيدات كن بالمكان ، وأنهن السبب فيما يحدث ! أنكرت سمدتان أن لهما صلة بالأمر من الأساس ، في حين اعترفت الثالثة بأنها بالفعل من تسببت فيما حدث للأطفال ، وكان ما قالته أن الشيطان هومن طلب منها أن تفعل ذلك وهى نفذت فقط. كانت هذه الجملة بمثابة الشرارة التي انطلقت منها شعلة أفظع حالة هيستيرية في التخلص من السحرة والتي اشتهرت فيما بعد بمحاكمات سحرة سالم.

اعترفت الساحرة بأنها ترى مخلوقات غريبة الشكل ، وتسمع أصواتنا بلغات غير مفهومة وطلبت من الجميع أن يخلصوها من الشيطان ، وقبل أن تتم محاكمتها أصيبت فجأة بالعمى لكنها اعترفت بأنها ليست الوحيدة التي تقوم بذلك في قرية سالم. مايو من عام 1692 م كانت الأعراض قد انتشرت بشكل مخيف في كل أنحاء سالم ، ومعها تزايدت المحاكمات ، وكانت كل سيدة يشتبه في اختلافها تتم محاكمتها ، إذا كانت تملك كتبا ، أو أعشابا للعلاج ، أو حتى جذابة الشكل ! وكان يتم اتهامها بالسحر ومن ثم يتم التخلص منها. خلال عام واحد توفي اكثر من 40 شخصا اتهموا بالسحر ، وتمت محاكمتهم بالإعدام حرقا دون اعطائهم أية فرصة للدفاع عن أنفسهم. مع حلول عام 1693 م توقفت عمليات الإعدام بشكل مفاجئ نتيجة ثورة ذوي المتوفين ،

مع هروب أغلب السكان إلى خارج المدينة هربا من الموت المحتوم بداخلها وأصبحت القرية شبه مهجورة. وانتهت قصة القرية دون أن يعرف أحدهم ما الذي أصاب أطفالها ، وما سر ما حدث لسكانها من الأساس ، وهل بالفعل كان هناك سحرة يمارسون طقوا غير مفهوما لتطويع الجان أو خدمة الشياطين كما اعترفت بعض الساحرات. ومن الجدير بالذكر أنه في عام 1992 م ، تم بناء نصبا تذكاريا لكافة ضحايا محاكمات الساحرات في سالم ، ومنذ ذلك الوقت تم فتح المدينة للزيارة ولباحثي الماورائيات.

النهايه